الخشية ما يرد فان من ورد على ملك وهو
آمن منه قاطع بانه لا يصيبه منه الا الاحسان
والبر لأمارات ودلايل قامت عنده على ذلك
اذا راه في حضرته يوجل ويضع ويطرد ويعاقب
بانواع العقوبات التي لا تخطر ببال خلقه من
هيبته وخوفه ما يضطرب من اجله قلبه
وجوارحه وترعد فرايصه ويصفر لونه
ويصير ذلك في حضرة الملك ودبابه لا يستطيع
دفعه عن نفسه مع استحضاره لامارات
الامن وهذا تقريب بينهما على ما فوقه
والى هذا والله اعلم يشير قوله صلى الله عليه
وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا وما تلذذتم بالنسا على الفرش ولخرجتم
الى الصعدات تجارون الى الله انتهى وكذا
حديث قول الانبيا نفسي نفسي وقلت
في هذا المعنى

محمد أخوفنا لله ۝ لأنه أعرفنا بالله
يخاف من رؤية غير الاكمل ۝ مع انه الكامل عند الكمل
وخوفه الله تمام العصمه ۝ والخوف في الحضر عين الرحمه
وتقاصرها عن رجايه لان الله اطلعه من
سعة رحمته وعظيم فضله وفيضان كرمه وجوده

علي

على ما لم يطلع عليه احد من خلقه وايضا كما
انه اعرف الخلق بجلال الله فهو اعرفهم بجماله فكما
انه اخشاهم فهو ارجاهم ورجا الكمل على
قدر خوفهم اذ هما متساويان متقابلان
وايضا كما انه النذير فهو البشير وايضا هو
رئيس المحببين الله الى خلقه واحاديثه
في الرجا مما لا ياتي عليه الحصر وتقاصرها عن كمال
عبوديته والعبودية هي شهود الربوبية
وعدم الغفلة عنها والنبي صلى الله عليه
وسلم اكمل الخلق في هذا الوصف فكان
اكمل الكمل على الاطلاق وعبوديته اكمل
الكمال وتقاصرهم عن اوجه خصوصيته
وانواعها وقد الف العلما فيها وما لم يعرفوه
اكثر مما عرفوه وتقاصرها عن معرفة زهده ورفع
همته ومن اسمايه الزاهد وحيث كان اعلم
الخلق بالله فهو اعلاهم همة وارفعهم زهدا
فهو راس الزاهدين وبحسب رفع همته
ارتفع مقامه فكان سيد العالمين وزهد
في كل ما سوى الله في الكونين وما فيهما من
محسوسات ومعقولات فلا فراره الا مع الله
ولا التفات منه الى غير ما به تولاه ومقامه في

Copyright © King Saud University